

حَِضَارة ؟. أمرُحِضَاراتُ ؟؟

الذكتورمحمَّدْعِمَارَة

كالالوفياة

عُاللَّةِ مِنَا حِضَارة الْمُحِضَارات؟ حقوق الطبع محفوظة الطبعة الأولى ١٤١٧هــــ١٩٩٧م

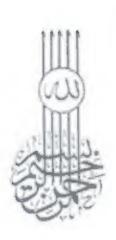
وال الوقاء الوقاعة والنقر والتوزيع - المتجوبة الدرامة الدرامة المتحدد الدرامة الدرامة المتحدد الدرامة الدرامة المتحدد المتحدد

المحمد البرها المداد 1987 م ... 1960 م المحادث المحادث



خَامُلَيْنِ الْمُ اللَّهِ الللَّ

الدكنور محمت عمارة



## تمهيا. في السؤال

قد لا يحتلف الكثيرون في الإجابة على هذا السؤال ، إن هم اتطلقوا إلى الإجابة عنه من \* الواقع \* المتجدد في معالم التعابز الحضاري ، ثلك التي ترسم \* حدودا \* لـ \* الأوطان الحصارية \* ، هي الأكثر رسوخا والأطول أهمارا ــ في حياة الأمم والشعوب ــ من ثلك التي تمثل \* الجدود السياسية \* للدول والأمبراطوريات .

فتميز اليابان كحضارة ذات هوية حاصة قميز أمتها ، عبر تاريخها الطويل ، حقيقة لا يختلف عليها السائحون ، فضلا عن أهل الذكر والاختصاص ! . . .

وتميز الهند كمضارة مالكة لهوية حضارية خاصة ، أمر لا مجال فيه للاختلاف . . وكذلك الحال بالنسبة للصين ، كحضارة متميزة ، إن في ثراثها وتاريخها القديم ، أو في لهضتها المعاصرة التي طوعت الماركسية الغربية 1 ، لتراثها الحضاري الخاص ! . .

أما تيز الغرب تحضارة فهو حقيقة يجمع عليها الدارسون ، تستوى في ذلك التميز حلب جاهليتها اليونائية القديمة ، وتهضتها الأوربية الحديثة ، والواقع المعاصر الذي تعيش فيه. .

لكن جدلا كثيراً ، وخلاقا كبيرا تشهدهما ساحات الفكر ، في الإجابة على هذا السؤال ، إذا كان الحديث عن علاقة حضارتنا الإسلامية بالخضارة الغربية على وجه التحديد ١٢.

هنا ، وفي هذا المينان من ميادين الدراسات الحضارية ، تبرز دعاوى ٥ واحدية الحضارة ١ ، وتعتها بـ ٥ العالمية ١، وبـ ٥ الإنسانية ١، الامر الذي يعنى إنكار تميز الحضارة الإسلامية عن الحضارة الغربية بالسمات والتسمات التي تضمن لها هوية وخصوصية ترسم لامتها ولعالمها خدودا حضارية يجب الحفاظ عليها وحمايتها من الغزو والمسخ والسمخ والتشويه والاقتلاع ١. .

فلا أحد من الغربين أو المتغربين ما يجادل في تميزنا ، حضاريا، عن اليابان والهند والصين، ولا في تميز تلك الحضارات الشرقية العربقة عن الحضارة الغربة، وإنما يثور الحذل ويحتدم الحلاف إذا كان طرف المقارنة وقطب العلاقة : حضارة الغرب وحضارة الإسلام ؟؟...

الأمر الذي يشى بدور المنافسة والتصراع الثاريخي بين الحضارتين في التزييف الوعى الذي منكري التمايز الحضاري في هذه الحالة وحدها الدويني عن مقاصد الهيمنة التي تلف وراه دعوى هذه الواحدية الحضارية التي هذا المقام بالذات ١٤.

فحضارات الشرق الأقصى ــ اليابائية ، والعبية ، والهندية ــ هي حضارات محلبة ، لم تمثلك أي منها ــ عبر تاريخها ــ إمكانات

المنافسة العالمية ، والعطاء والتأثير والقبول خارج الحدود ، ومن ثم فهى لا تمثل ، حتى في مراحل نهوض أممها ، خصما حضاربا للحضارة الغربية ، التي تهيمن على مقدرات عالمنا منذ فدة قرون !...

ينما الحال في علاقة الحضارتين الإسلامية والغربية لبسي كذلك ، فلكليهمة إمكانات التأثير والعطاء والقبول خارج الحدود . . وينتهما تداقع بلغ حد الصراع عبر حقب طويلة من التاريخ ١٢ الأمر الذي سيجعل البحث \_ في هذه الصفحات \_ عن إجابة علمية لهذا السؤليا عالمنا : حضارة واحدة ١٢ أم تعددية حضارية ٢٤ وقفا على إجابة الغربين \_ ومعهم المتعربون ا \_ وعلى إجابة الإسلاميين ، التابعة من رؤية الإسلام للعلاقة بين الخضارات .

#### الجواب الغربي

إذا شتنا البحوابا غربيا العلى هذا السؤال - عالمنا حضارة ؟ أم حضارات ؟؟ - فإن في الفكر السائد لذى مختلف ميادين الفكر الغربي ما يجسد إنا معالم هذا الجواب .

السياسية على غاذج فكر السياسة الخربية او الخرب السياسية المختار كلمات الجياسية ويكليس السياسية كان رئيسا للمجلس الوزارى الأوربي للفقد سأله مراسل النبوزويك الأمريكية عن ميرزات بقاء حلف الاطلاعلى بعد زوال المواجهة بين الغرب اللبيرالي وللمحكر الذي كان اشراكيا ؟ . فأجاب :

 و صحيح أن المواجهة مع الشيوعية لم تعد قائمة ، إلا أن ثمة مواجهة آخرى يمكن أن تحل محلها بين العائم الغربي والعالم الإسلامي ٥٠٠.

قلما عاد مراسل ا النيوزويك ا ليسأله :

ــ وكيف يمكن تجب ثلك المواجهة المحتملة ؟

قال : ا ينخى أن تحل أوربا مشاكلها ليصبح النموذج الغربي أكثر جاذبية وقبولا من جانب الأخرين في مختلف أنحاء العالم ، وإذا فشلنا في تعميم ذلك النموذج الغربي فإن العالم سيصبح مكانا في منتهي

الخطورة (١١) a ؟! ...

فهنا إجابة تهدد بمحاربة مختلف أنحاء العالم ... وفي المقدمة العالم الإسلامي، إذا لم يتم تعميم وقبول التموذج الغربي، ١٤. . .

ومن تحافج ا فكر: السياسة الاستراتيجية ا و الاستراتيجية سالسياسية ا تختار رؤية الرئيس الاميركي الأسبق ا ريشاد نيكسون ا ، ثلك التي حدد فيها الخيارات التهضوية القائمة أمام العالم الإسلامي المعاصر ، فلقد حذر من ا

أ - خيار ١ الرجعية : صاحبة الأبدلوجية القومية المتعصبة ١ المتعلقة بـ ١ وهم الوحدة العربية ١ ١٢ ..

ب ــ وخيار الأصوليين الإسلاميين ؛ المصمدن على استرجاع الحضارة الإسلامية السابلة عن طريق بعث الماضي ، وتطبيق الشريعة الإسلامية ، والمناداة بأن الإسلام دين ودولة ، واتخاذ الماضي هداية للمستقبل ؛ .

ودعا السياسة الامريكية والغربية إلى أن يلعباً • دورا رئيسياً في تجديد الخيار الذي تختاره الشعوب السلمة • ؟! وهو خيار :

جــ التقدم : وتموذجه ا تركباً ـ العلمانية ـ في الحيارها نحو الغرب ، وسعيها إلى ربط المسلمين بالعالم المتحضر ـ ( الغرب ) ـ من الناحية السياسية والاقتصادية ، وإلا فإن ، ردود فعل خطيرة

<sup>(1) (</sup> البوزويك الديولوجة - ١٩٩٩م علا عن ( الأمرام ) ـــ ١٧ يوليو - ١٩٩٩م .

ستحدث فی تعلیم ادا به تنجح تقرب فی دفع مستمان بی هذا الله! (۱) ۱۹

فهی کا مرة ثابیه کارخانه داینه بهده ۱ بردود فعل عالمهٔ خطیرهٔ ۱ داری پرنظهم بالغرب سانسا واقتصادیا ۱۲

ومن كادح تحبيلا حيراه المكر و نشاعه ۱ م اس تصبر ۱۸۰۸ ابوقف ۱ السياسي ه و حد م لاستر سحى ۱ محصاره لمرسه عن القصية ـ عميه ۱ محدیه احصاریه عا ۱ الم اسعددیه عصاریة ۱ ۱ ۱ مسید ۱ محصاریة ۱ ۱ مسید ۱ مسید

ا عاد المحاد ال

قربیوں کئے وی عمد رہ کا بنکل جعل الإسلام یقس بقواعد المجتمع العلمانی 9 ، آبه علی قدر من الرسوح فی المجال لیزائی والاحتماعی محمدہ رفضا لای ڈ.

سلربة التي يعلمها علماء لاحتماع ، رائني ثمو

بعد مع مد حدد مد بعد به المستخدر والمعاد المستدار والم المداود المستدار في المداود المستدار في المداود المستدار المستدا

البحل الروابية الرواجية البيان المستداد في الأفقل المعربي البيري الإسلام التي المعربي الوادر البعرة المعربية الإسلام والمدود الدور المعربية المعربية المعربية الحرادة الأ

سك هي إحابات الفكر السائد تمختف العربي عن العربي عن العداد و حدة ؟ . أم تعدديه في الحصارات ؟

ولى هذه الأخابات بسير المستريبات الدائم والمشيات الماساوية التي تصنعها لعالما بالأسلام والمشادية وحشوفهم على المثداد الأوطال والقارات "ا

V ment that a d (1)

#### الحواب الإسلامي

فين المداد المحادث الم المائه جين السموات والارض واحداثها المسكند والمرابعة إلى فالك لأداث للعالمان (8 - 22)

#### اكرمكير غيد بنه بذكوال به سيوجب عالج الح

و في الله الله وطبات خصوصة بن احتسادات ﴿ وأو

میں إلیه رفا عالم اللہ و مده ولا تا ہوں تحصوفت ہوں احصاوات او واقع ماہ ریک جیل میمی تا و حدہ ولا تا ہوں تحصیل اوا می جیم مگ ویدیک جیلیم فادہ

the second of th

ه رخل جعید بیچه بد چه وسهاجا ، په سه بده جعیدی به و چه و خد به با بده در جعیدی به در جعیدی خد به با بده در جعیدی خدید کی در کنیه فته تحییدی ع در فیلاد به ساویته و لاحیدای فی سادیل با در بر فی بده به در سامح و حصد به

ا في الله الدين الدي المنظم الدين ا

<sup>413</sup> الفرطلين \$ متيامه الأحكام الذان ٢ جانة ص12 14 ما 10 ما صعة دار الكتب عصرية

وقتي لأحدة بن حالت الم المراه بعد بنا السياحي الدارات و المالة و المالة المالة

#### تعددية العموم وحصوص

أي ايدوق الثانية التي بموه جالت المالات المناسات المالات المالات المالات المالات المالات المالات المالات المال المنتسات المالات المال

### والعقائد والعنبقات والعاداب والأعراء السا

Access to the second	J* .	7t
بات القائمين على هذه	غم بجايز هو	graph to the transfer to the t
٠ ليجرية		* %_
4		
		e L 1
	*	
		. 3
4 .	* 44	e e.1
• •		1 4 1
		t sd.
kA		

#### ببادح شاهدة

عمود الحال الماألي	وإدا كان السل لا يحلمون على
Property and the second	, t , b
وصعة ، وكساء ، وقلك ،	والمجايدة مرطب ، وهندسه ،
d	
	هي اقرب إلى الألبات و لأوعية
	لقاصد والعصفات والعايات ا
	n 10, 4
en t	والإسانيات أدنا وف
	r
-	والمستدية في الحالية الواحد
A 44 A 4 A	the second of the second
E SU 2	in the second of gradu
	هي جائي ۽ ليا ۽ صادر
	and a first than
	the same of the same of
2	الأسير الأواسات المحسد الماسات
the state of the s	
يا بن الرق و تعرب	سهاه د خفسا خاند

# لأن العقل الشرقي هو كالعفل الأوربي، م مديد الدارات المحدد المحددة وقفه المحدد المحددة وقفه المحدد ا

ر المراقب الم

ئم مصلی فرفض آل یکو فی طهور الإسلام و برون امر فی قد آخدی م مد الدران م مد الدران ا

الموافقة المرافقة المرافقة المالية الم المالة المالية المالية

. 10 (13 0	بأمها وما يُمات	DU AL	٠	A) 4.1
			Ŧ	
			3 4 3 m	
السماير فائم	ت وعساهم آبا	کیا ہی بصنعاء	بة في الإنساسات	خصان
-	L . **			فر
*				k
			-	ومتماير
		· · · · · · ·	, ,	
4				w-h %
_				
*			m, I q	, ,
	* .	, 2 A,	de g	, h
			اريح الحصارات	الواقع ت
	r k	* *	3	
all and a			4 2	
Ju	*	or females.	وي دم المحلي	سيتني
P 3	•	men a bien	_ بوجہ، د	" تعاش
				12° 1
	ءَ ضبي صدق	الكثرة الشاهد	س بین لامثان	9
	L 4-	40 70	> 4.4 4.	Santa.

# ۱ ـــ لاشتر ــ في الإيمال دخانق و خصوصية في الدق سبيره

هی کل خصارات الله می در می استانه المدویة المکر می می در در می ایس بحداثی بهدا الوحود ، ومع هد

الحصارات لبطاق وافاق عملي وفعر \_ ير اندات لإنهام خانفه بها. الوجود

بدات بدان بدان بدان بدان بدان المتصور الحافلي إلكار خالق الدخوان بالدان بادان بادان بادان بادان حدان بدان بادان وعموا حصاصها بادان بادان وسحو بادان وسحو بادان والراس وسحو

ایشینس و شیمر سیوس ایمه فایی نوفکون از اینه بیشط ایرازی بی نشاه من عباده ویندر به ای بنه نکل سیء عبیبه ۱۵ از ۱۱۰۰

 ♦ وبان سابطیم اس جنان استموات و لارض بندونی بنده قل جمدانیه باز اکثرهم لا بعیمون اینه با فی سیموات و لا جی ن اینه هو انغیی اقیمید ﴾ [ نفیان ۱۹۵ م ۳۹ ]

 افران سالمهم دن جای نستام به و لارحی للدول الداب فرانیم در بدخول این دول اینه ای ادبی الله بشد هو هی استاب خیره او آرایای بوجمه هی هی شیدی با راجینیه فی جیسی الله علیه پتوکیل المتوکنوی ∮( الرامی ۱۳۸۰)

 معدد و بر حدم الله منه من هذه المرابعة المرابعة

ی خان د بیمو کالا می فی مست کا ست ستوی شکی بیمار داد ده بن مینیم فادر بفد دیما کیا به بلای فادستان کا در ساوی کا پوسی ش

7.

به خيورو لا ير سارت بنه رب بعيد 🤌 🔞 ۽ د 🥏

، در در در در الله يسبط الزرق لل يثناه في عدية ولندر له ال المعالجان سي «اللسم أو الداء

وهو الدي ۹ حلق ۹ م دو الدي ۹ همدي ۱ ﴿ قَالَ فَمَنْ وَلَكُمَا لا موسى عَالَ إِلَمْ بَالِنْ عَلَيْنِ مِنْ مِنْ مِنْ حَلِيْهِ لِمُ هَلِينَ \*\*

[ 5 , 24 40 ]

افال یا خوالی مدد در دری خالی ا عامل افزار این اسال عمارتها فی الحضوضیه ا عام ۱۰ می اسال ایاد اما الأمرادی بؤکد عامل اسال اسال اسال اما ادارات خهمارات

# ۲ ـــ الأشتر لـ في السابة حصار ت ا والخصوصية في

ا تصور ب مكانة الإسمال في هذا الكول ا

حصارة إلى أحرى ، إلى احد النبي بصبح فه ، و في هذ التصور مستدرة في كوبها من صبع هذا الإنسان

الإسانات عمد الله وحدواء وسيد بكل شيء بعدوا ا

الله المراحد المراحد

تعلیه حص م به حص دوراً به ما دورا ما حص علیه من دورا به حص علیه فعلیه معلیه معلیه الم ما دورا به دورا به دورا در دورا به دورا به دورا در دورا به دورا در دورا به دورا در دورا

\_\_\_\_\_

a a company of the contract of

انه حداد با لکنها محکومة للطفره

و و مصالح الديد الديد الديد الديد الوقة حرية و الكليب محداث الديد الديد

ههده الموقع ــ موقع حــ ــ هده الاستان عــ محقــ ال ما مه ي يا حيا الماها و الدي يحقق المعنى الذي الم الماها الماه

.

to a to a second second

اثنى ( تهمشه ۶ آر ) تؤلیه (

# ۳-الاشتراك مي ۱ الدين ۱ .. واحصوصلة مي مصدرد ومي دقه

من الفلسفة الددية عصده ودب ١٩٠

The same of the sa

1 [...]

له ي الوله ي الحجيب الدين المنظم المسابقة المسا

الماد الماد

عصدر الدبني ووليطاق رأدق التدين في خياد

# 3 ـــ الأشبرات في العقوا؛ و خصوصية في الدهنة العقلالية ال

السوي المي المي الماد ا

ميد كا يا هيا . الماضية عالم <sup>ال</sup>المام المام الم

جسمه در فني البروية الأسلامية . رحى السماء . السورات المعلانة ال الدوع عن الدين يم بين بايس وحكم بعبر ياسرا لأنداق جعلت ليدايع عبل واحواس والوجان السيلا المه شيعانيا التحالي في طيني لييديه بالإستاق، وجعيت عيدر لغافه يدن بالحي لتدوء واكثال مطوراء ويتلل فلله كالب لحول للشور الله هم الحال في الرصعية بعرسة ا فللمعرفة مقيدران ويتبينها إنه هديات الأفراندي عقيتم عملاته لاسلامه من عليان مان كلوب حصارة عربية ساء

-

لا المثلاث و الكاهرات الفائد للداع المواجعة المتلاية لعالمة

حدثه بنفیا بندش العدان البالث فی حسیقا بنویانه خلو فیل باین البیما بنت العیلانیة الاسلانیة طبی بر بازیجیا حضاری ، الأحب وصنعه بنسابعه عالية الأنها واحدوس عدوب ويسب الديلا ولا تقيضا لهدايات بناء

par .

# ۵ ــ لاشتران في السليه و حصوصلة في المرجعيتها

. در درد اختفقی عما عدد لله د سنجانه وثعانی

م سمه بر مدن جمع دا لاقاها قطئان میداند و فیدان دوجه این قبلان می کل وجه و دیگر مع فید انجوان برای به دار و مدن انتخاب این این به بدان و می این به بدان این به بدان این به بدان این به بدان و بی بدان بیشان می بدان باید با بی بدان و بی این بیان و بی این بدان و بی این بیان و بی این بیان و بی بیان و بی بیان و بی

the state of the s

ويحكم باستجابها (11) والمستوف والحاكان للسبية عادية والتي تنكرات ترغم حنمية ت 4 ,500 ر در رشد ( ۱۲ مے ۱۹۶۵ عی ۱۱۳۹ م ۱۸۹۸ م ) سی بهمه

(۱) ( پولٹ علامہ ) بی ۱ ()
(۱) ( پولٹ بیونٹ ) بی ۔

د الماء الله تعالى عرائب

<sup>(</sup>۱) ( كتاب خيوان ) حـ٣ من ١٣٤ ، ١٣٤ ، غصن الأســـو عــــ الــــام ما إنـــ ت ا

## شهادة الناريخ

● بالسبب المبحو مين حيد ليبدية عام الاسهم
حاء قد عاصد الله المبتحد علي المحمد عام المبتحد علي المحمد عام المبتحد علي المبتحد عام المبتحد عام المبتحد عام المبتحد عام المبتحد عليه المبتحد

and the second of the second of

# لطيعية ، مع رفضهم لإعباله و دلم سي ارتبطت شك . عدوم الثمدن للماني لكوية أي تعلوه حلاته أيد أالا القالم معادد الما المعالمة والمستناث والأستناب الم عکس به نفسته ریه حال فی طن استد

ا والقالد عبير رفاعية الطيفوري ( ١٣١٦ \_\_ ١٣٩ هـ / ١ ١٨ \_\_

Passing

وزید کانت می آخکم بلا آسی و دیار انجیوم سرای و و بینی لاهایها می دین انتظار به سوی الاسی فقط با و هم می اعد انتجاب و دینجه بانعمل با او می الاناحیین اندین بمونوان آک عمل بادن فته العمل

خروجه عن لامور بصبحه ا

عقوبهیم کا کینبوه می جو طر سی رکتو ایما حیث ونصح . وصوا بهیم فاروا بالتصور بنعدی جدود

فللمي لعليم للوس للباسم لطاق للباح لأعدو العلوب المجردة

على وجود المشرط الإسباس لعام المحدوضات
حد حد حد وعلى وجود الخصوضات
اخصارية المعتبه للمدير احصارات وبعددتها

و ی و در در مراه استان استان

رن جالد بحب ال بكور استدى حصارات الماس حسم بال موقف وموقع الرابد مستال الدي هد يج الدال بالمال على المستعدم التي عبر حوالد والمراح حسارية الموقة للمراد على لاحال عبر الرمان والمكان .

 <sup>(</sup>۱) ( الأعمال الكاملة برفاعة الطهطاري ) حدا" ص ۱۹۹۹ (۱۹ ۱۹ ۷۹ ۲۸۱).
۲۸۱ را ۲۸۷ و در منه و طعلی عکور محمد عماره و طبعه بیرد می ۱۹۷۳ م.

تلك مي الرؤية الإسلامية للإجابة على هذا السؤال :

عالمنا : حضارة واحدة ؟ أم تعددية في الحضارات ؟؟ . والله من وراه القصد ، ومنه تستمد العون والتوفيق .

# الفهرس

الد	الموضوع
	تمهيد في السؤال
	الحواب الغربي
	الجواب الإسلامي
	تعددية العموم والخصوص
	فالاح شاهدة :
ء والخصوصية في اللاق	١ ــ الاشتراك في ٥ الإيمان بالخالق
	تشامره ا
ارات؟ والتسومية في	٢ - الاشتراك في ٥ إنسانية الحق
- 1	امكانة الإنسان في هذا الكون
صوصية في المصدره ا	٣ ــ الاشتراك في ا الدين ) والح
	رقى ا آقاله ا
الخصوصية لحى ف ماهية	٤ ـــ الاشتراك في + المغلق + و
	المفلاتية ١
سرصية في ا مرجعيتها ا	٥ ــ الاشتراك في د السبية ؛ والخه
	شهادة التاريخ

رنم الإيناع | 1943/4373 من الإيناع | 1.5.B.N.977-15-0170-4

#### هذا الكتاب

هنشات العلمانية في سباق التنوير الوضعي الغربي التمثل عزلا للسماء عن الأرض ، وتحريرا للاجتماع البشرى من فسوابط وحدود الشريعة الإلهية، وحصرا لمرجعية ندبير العالم في الإنسان، باعتباره اللهدا في ندبير عالمه ودنياه، فهي نمرة من نمرات عقلانية التنوير الوضعي، الذي أحل العقل والتجربة محل الله والدبن .

إنها عزل السماء عن الأرض، والدين عن الدنبا، وإحلال الإنسان \_ في تدبير العمران البشرى \_ محل الله !! ولقد النهو البعض من مثقفينا المحدثين بالعلمانية الغربية فتبنوها ودعوا إلى سلوك طريقها في تهضتنا ، كما حدث للغربيين في نهضتهم ، غير أن الفلسفة المتميزة للتشريع الإسلامي حالت بين المسلم وبين قبول العلمانية جملة وتفصيلا .

وهذا الكتاب ببين في عجالة ملابسات نشأة العلمانية ،
وكيف وقلات إليا ، ورفض التصور الإسلامي والاصول الإسلامية لها .

الناشر

